

بحار الأنوار

[185] ولم أسألك فإن ا عزوجل قد أعطاني من طاعة سائر ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلا جهال بني آدم فانهم وإن خسروا حظوظهم ف عزوجل فيهم تدبير، وقد أمرني بترك الاعتراض عليك، وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما امر يوسف عليه السلام بالعمل من تحت يد فرعون مصر. قال: فما زال المأمون ضئيلا إلى أن قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى (1). بيان: قوله " غير راث " قال الجزري: في حديث الاستسقاء عجلا غير راث أي غير بطيء متأخر انتهى. قوله " ولا ضائر " أي ضار، و " الرسل " بالكسر التاني و " الوابل " المطر الشديد قوله في مهواه أي مسيره من قولهم هوى يهوى إذا أسرع في السير، والمهواة المطمئن من الارض، قوله " أن تكون تاريخ الخلفاء " كناية عن عظم تلك الواقعة، وفضاعتها بزعمه، فان الناس يورخون الامور بالوقائع والدواهي. و " المخرقة " بالقاف الشعبة والسحر، كما يظهر من استعمالاتهم، وإن لم نجد في اللغة ولعلها من الخرق بمعنى السفه والكذب، أو من المخراق الذي يضرب به، وفي بعض النسخ بالفاء من المخرافات، والتشوق التزين والتطلع، وفي بعض النسخ التسوق بالسین المهملة والقاف، ولعله مأخوذ من السوق أي أعمال أهل السوق من الاداني، وفي القاموس ساوقه فاخره في السوق ويقال فلان يرشح للوزارة أي يربى ويؤهل لها، ولحس القصعة أكل بقية ما فيه باللسان، والضئيل كأمر الصغير الدقيق الحقيق والنحيف. 17 - ن: البيهقي، عن الصولي قال: حدثنا الغلابي، عن أحمد بن عيسى ابن زيد أن المأمون أمرني بقتل رجل فقال: استبقني فان لي شكرا، فقال: ومن أنت وما شكرك؟ فقال علي بن موسى عليه السلام: يا أمير المؤمنين أنشدك ا أن تترفع عن شكر أحد، وإن قل، فان ا عزوجل أمر عباده بشكره فشكروه

(1) عيون أخبار الرضا ج 2 ص 167 - 172.